(باب ما ذكر من براعة فهم سفيان الـثوري وفطنته وفراسته) .

حدثنا عبد الرحمن نا أبو سعيد بن يحيى القطان حدثني عبيد ا بن عمر القواريرى قال سمعت يحيى بن سعيد يقول كنا على باب إسماعيل بن أبى خالد فقال يعنى سفيان يا يحيى تعال حتى أحدثك عنه بعشره أحاديث لم تسمعها فسرد ثمانية كأنه قد علم انى لم اسمعها حدثنا عبد الرحمن ثنا أبو سليم الجبيلى قال سمعت الفريابي يقول رأينا سفيان الثوري بالكوفة وكنا جماعة من أهل الحديث ننزل في دار فلما حضرت صلاة الظهر دلونا له دلوا من بئر في الدار فإذا الماء متغير فقال ما بال مائكم هذا قلنا هو كذا منذ نزلنا هذه الدار فقال ادلوا دلوا من بئر الدار التي قبليكم فإذا ماء أبيض ثم قال ادلوا من بئر الدار التي شرقيكم فإذا ماء أبيض ثم قال ادلوا دلوا من بئر الدار التي شأمكم فإذا ماء أبيض فقال ادلوا دلوا من بئر الدار التي غربكم فإذا ماء أبيض فقال ان لبئركم هذه لشأنا فحفرنا فأصبنا عرق كنيف ينز فيه فقال لنا منذ كم نزلتم هذه الدار فقلنا أربع سنين فأمرنا بإعادة صلاه أربع سنين فيها ركعتا الفجر وركعتان بعد المغرب والوتر حدثنا عبد الرحمن نا احمد بن سنان قال قال أبو معاوية لقيني سفيان الثوري بعد موت الأعمش فقال لي كيف أنت يا محمد كيف حالك ثم قال لي سمعت من الأعمش كذا قلت لا قال فسمعت منه كذا قلت لا فجعل يحدثني بأحاديث كأنه علم انى لم اسمعها حدثنا عبد الرحمن نا أبي قال سمعت حسن بن الربيع قال سمعت محمد بن السماك قال نظر إلي سفيان الثوري فتفرس في فقال ما أراك تموت حتى تصير قاصا حدثنا عبد الرحمن حدثني أبى نا محمد بن عيسى بن الطباع قال قال عبد الرحمن بن مهدى كنت اذاكر سفيان الثوري بحديث حماد بن زيد ولا اسميه فإذا جاءه حماد بن زيد سأله عن تلك الأحاديث فجعل يتعجب من فطنته